

الفاعلون الإقليميون يطالبون الجميع بالتصدي للأثار السلبية لجائحة كوفيد-19 على الصحة الجنسية والإيجابية والحقوق الإيجابية

25 اغسطس/آب 2020

إن صندوق الأمم المتحدة للسكان، المكتب الإقليمي للدول العربية (UNFPA ASRO) وإقليم العالم العربي بالاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (IPPF-AWR) والأعضاء الآخرين بشبكة العالم العربي للمناصرة في مجال الصحة الإيجابية والجنسية والحقوق الإيجابية (أوان)¹ يقرّون بحجم التحدي غير المسبوق الذي تمثله جائحة كوفيد-19، ويعلمون التضامن مع النساء والفتيات اللاتي تفرّغن بصورة غير متناسبة بالجائحة. تمثل النساء 70% من العاملات بمجال الصحة والعمل الاجتماعي، ويضطلعن بخمسة أمثال أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر التي يؤديها الرجال تقريباً، وهو ما يعرضهن لخطر الإصابة بالفيروس بدرجة أكبر.

إن أعضاء شبكة العالم العربي للمناصرة في مجال الصحة الإيجابية والجنسية والحقوق الإيجابية (أوان) يشيرون ببالح قلق إلى العبء الذي وضعته جائحة كوفيد-19 على كاهل النظم الصحية في شتى أنحاء المنطقة، لا سيما الآثار السلبية على خدمات الصحة الجنسية والإيجابية والحقوق الإيجابية. يشمل هذا، توفر الرعاية الصحية للأم والوليد، وتوفير المعلومات والمشورة حول الصحة الجنسية والإيجابية، وخدمات الوقاية والكشف والتعامل مع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي، وخدمات الوقاية والكشف والعلاج من الأمراض المنقولة جنسياً وفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب والعقم والسرطانات الإيجابية، ووسائل تنظيم الأسرة الآمنة والفعالة ورعاية ما بعد الإجهاض.

مع إعادة توجيه الموارد المالية والبشرية من مختلف البرامج الصحية إلى احتواء انتشار كوفيد-19، فقد زاد خطر الحمل غير المرغوب فيه والإجهاض غير الآمن ومضاعفات الحمل والولادة ومعدلات اعتلال ووفيات الأم والوليد، فضلاً عن زيادة احتياجات الحماية والاحتياجات الصحية للنساء والفتيات المعرضات للعنف.

ولقد تقدمت حكومات عديدة وشركاء آخرون في المنطقة العربية بتعهدات بتحقيق إتاحة خدمات الصحة الجنسية والإيجابية والحقوق الإيجابية للجميع، كجزء من التغطية الصحية الشاملة، في قمة زيروبي المنعقدة بعد 25 عاماً من المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (ICPD25) في نوفمبر/تشرين الثاني 2019. على أن دمج كفاءة الصحة الجنسية والإيجابية وكفاءة الحقوق الإيجابية ضمن آليات التعامل مع كوفيد-19 والتعافي منه لم يرق للمستوى المطلوب حتى الآن. ظهرت تعهدات كان القصد منه تسريع عجلة تنفيذ الأطر الدولية القائمة، مثل برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وأجندة 2030 للتنمية المستدامة. لقد أصبح الآن من المهم أكثر من أي وقت سابق كفاءة اختيارات وحقوق النساء والفتيات في الصحة الجنسية والإيجابية والحقوق الإيجابية.

إن صندوق الأمم المتحدة للسكان وإقليم العالم العربي بالاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة والأعضاء الآخرين بشبكة العالم العربي للمناصرة في مجال الصحة الإيجابية والجنسية والحقوق الإيجابية (أوان) يقرّون بأن إجراءات الحظر وإغلاق المدارس كانت لها آثار سلبية على سلامة ورفاه النساء والفتيات. إن هذه التدابير قد زادت كثيراً من خطر تعرض النساء والفتيات إلى العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، إذ حوصرن مع المعتدين في البيوت في معزل عن شبكات الدعم. ولقد شهدنا

¹ "أوان" هي شبكة المناصرة للصحة الجنسية والإيجابية والحقوق الإيجابية في العالم العربي، وشارك في تأسيسها كل من مكتب الدول العربية لصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب العالم العربي للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، بمشاركة عدة منظمات لديها نفس الأهداف، فيما يتعلق بمناصرة حقوق النساء والفتيات والشباب واحتياجاتهن الخاصة بالصحة الجنسية والإيجابية والحقوق الإيجابية.



صندوق الأمم المتحدة للسكان



شبكة العالم العربي
للمسؤولين في مجال الصحة الإنجابية
والأسرة والجنسية



الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة
إقليم العالم العربي

زيادة في معدلات العنف ضد النساء والفتيات، فضلاً عن زيادة في أعداد وقائع خضوع الفتيات للختان وحالات الزواج القسري والمبكر.

إضافة إلى المذكور، فإننا نقرّ بأن جائحة كوفيد-19 قد أدت إلى اضطراب سلاسل الإمداد العالمية لمستلزمات الصحة الجنسية والإنجابية، بما يشمل وسائل تنظيم الأسرة والأدوية الخاصة بصحة الأم، بسبب زيادة الطلب على المعدات والمستلزمات الطبية والصحية الأساسية، لا سيما معدات الحملية الشخصية، وتحديات الاحتفاظ بمستوى مناسب من الإمداد في سياق القيود المفروضة على التصنيع والشحن والتوزيع للمستلزمات.

إننا نعيد التأكيد على أن الحكومات والشركاء بالمعطقة العربية ملتزمون بإعمال وتوفير الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية، كما تعهدوا في قمة نيروبي حول مؤتمر السكان والتنمية بعد 25 عاماً، وكذلك نذكر بالتزام الحكومات ببرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، وأهداف التنمية المستدامة، ومبدأ "ألا يتخلف أحد عن الركب". إن أغلب دول المنطقة قد تعهدت بتصعيد جهودها لإنهاء الاحتياجات غير الملباة الخاصة بمعلومات وخدمات تنظيم الأسرة وإنهاء وفيات الأمومة، وحالات الاعتلال ذات الصلة، التي يمكن تجنبها. من الضروري أن تضمن الحكومات العربية استمرارية خدمات الصحة الجنسية والإنجابية الأساسية، واحترام الحقوق الإنجابية للنساء والفتيات وحققهن في سلامة الجسد.

إننا ندعو الحكومات والأطراف المعنية الأخرى إلى ضمان استمرارية جميع الخدمات الصحية الضرورية أثناء التعامل مع كوفيد-19 والتعافي منه. يشمل هذا دمج الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية وأعمال الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتعامل معه، قبل وأثناء وبعد الأزمة، كعنصر أساسي من عناصر التغطية الصحية الشاملة كما نحث الحكومات على اتخاذ تدابير لإنهاء الممارسات الضارة والتعامل معها، وتشمل العنف القائم على النوع الاجتماعي وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث المعروف بالختان. هذه الممارسات الضارة زادت أثناء جائحة كوفيد-19.

كما ينبغي بصفة خاصة أن نشدد على الحاجة إلى دعم الفئات المستضعفة، مثل ذوي الإعاقات، والمهاجرين، والنازحين داخلياً، والمسنين، والبايعين والنساء. وانطلاقاً من رؤية قمة نيروبي حول المؤتمر الدولي للسكان والتنمية 25، فلا بد أن تكون هذه الفئات في قلب عملية صناعة القرار، لضمان أن تلبى تدابير التعامل والتعافي احتياجاتهم الخاصة.

إننا - أعضاء شبكة أوان - قد عقدنا العزم على التصدي للآثار السلبية لجائحة كوفيد-19 على الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية، بالتعاون مع الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص والشركاء الآخرين. من ثم، فنحن ندعو الحكومات العربية إلى تنفيذ التدابير الملموسة والعملية التالية:

إننا ندعو الحكومات إلى الاستثمار أكثر في التأهيل وفي تقوية المنظومة الصحية، وجعل النظم الصحية أكثر قدرة على الصمود وأعلى استجابة لاحتياجات السكان في الطوارئ الصحية، لا سيما توفير احتياجات الصحة الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات من الفئات المستضعفة والمهمشة، بما يشمل الفتيات البائعات.

إن صندوق الأمم المتحدة للسكان وإقليم العالم العربي بالاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة والأعضاء الآخرين بشبكة العالم العربي للمناصرة في مجال الصحة الإنجابية والجنسية والحقوق الإنجابية (أوان) يشجعون الحكومات على الاستفادة من الشراكات متعددة الأطراف مع أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص. وعلى وجه التحديد، يمكن للحكومات أن تحشد القطاع الخاص على مسار دعم الإمداد بالمستلزمات الخاصة بالنظافة الشخصية، والمعدات الطبية، وغير ذلك من المستلزمات الضرورية، فضلاً عن الاستفادة من إمكانات التعاون جنوب-جنوب، والتعاون الثلاثي. وقد يشمل النوع الأخير تبادل المستلزمات الصحية والموارد البشرية والممارسات الجيدة فضلاً عن توفير الدعم الفني في مرحلة التحضير للجاهزية (التأهب).



صندوق الأمم المتحدة للسكان



كما نحث الحكومات على ضمان حصول جميع العاملين بالمجال الصحي على معدات الحماية الشخصية. هذا الأمر ضروري لخفض خطر العدوى. وفي الوقت نفسه، فإن توفير الدعم النفسي-الاجتماعي للمتأثرين من الأفراد والعائلات والمجتمعات والعاملين بالرعاية الصحية، هو أمر ضروري ومطلوب. على الحكومات أن تجعل هذا جزءاً لا يتجزأ من جهود الاستجابة والتعافي الخاصة بها.

الموقعون: أعضاء أوان

الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة
مكتب العالم العربي

اليزبيث بينور
المدير الإقليمي المؤقت

صندوق الأمم المتحدة للسكان
المكتب الإقليمي للدول العربية

الدكتور لوي شبله
المدير الإقليمي

أوان

شبكة المناصرة للصحة الجنسية والإنجابية
والحقوق الإنجابية في العالم العربي

مصطفى كميل
سكرتارية أوان

سكرتارية أوان توقع بالنيابة عن الأعضاء التاليين الذين إعتدوا البيان:

1. منتدى البرلمانيين العرب للسكان والتنمية
2. مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر)
3. الجمعية الجزائرية للتنظيم العائلي
4. مرصد أبعاد
5. الجمعية الموريتانية لترقية الأسرة
6. الجمعية المغربية لتنظيم الأسرة
7. الجمعية الوطنية للقابلات بالمغرب
8. الجمعية التونسية للوقاية الإيجابية
9. الجمعية التونسية للصحة الإنجابية
10. الجمعية اللبنانية لصحة الأسرة سلامة
11. جمعية الصحة وتنمية المجتمع بموريتانيا
12. جمعية تنظيم وحماية الأسرة الفلسطينية
13. جمعية تنظيم الأسرة السودانية
14. صندوق الأمم المتحدة للسكان مكتب تونس
15. الجمعية المصرية لتنظيم الأسرة